### زيلينسكي من لاهاي: مصرون على إنشاء محكمة للنظر في جريمة العدوان الروسي

# روسيا: واشنطن أمرت كييف بشن هجوم المسيرتين

من الهجوم بمسيرة على الكرملين الأربعاء

جندي أوكراني

«وكالات» : وصل الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، إلى هولندا صباح الخميس، حيث زار مقر المحكمة الجنائية الدولية.

وقال زيلينسكي في خطاب ألقاه في مدينة لاهاي، حيث مقر المحكمة إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ينبغي محاكمته على "أفعاله الإجرامية".

وأضاف زيلينسكي: "نريد كلنا أن نرى فلاديمير بشكل مختلف هنا في لاهاي، في صورة الشخص الذي يستحق أن يُعاقب على أفعاله الإجرامية هنا، في عاصمة القانون الدولي. أثق بأن هذا سيحدث عندما ننتصر".

وشدد على أن كييف مصرة على إنشاء محكمة للنظر في جريمة "العدوان" الروسي.

يذكر أن المحكمة الجنائية الدولية كانت قد أصدرت مذكرة توقيف بحق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس.

وكان زيلينسكي، الذي يجري أول زيارة لهولندا، قد وصل إلى مطار أمستردام-سخيبول أمس بعد حضور قمة دول الشمال في هلسنكي.

وثمة أيضا اجتماع مقرر مع نواب هولنديين إضافة إلى لقاء مع رئيس الوزراء الهولندي مارك روته.

تدعم هولندا أوكرانيا منذ انطلاق العملية العسكرية الروسية في فبراير 2022.

وأعلنت البلاد خصوصا الشهر الماضي أنها ستشتري بمبلغ 165 مليون يورو مع الدنمارك 14 دبابة ليوبارد 2 من أجل منحها لكييف التي تطالب بمزيد من الأسلحة الثقيلة.

وأكد زيلينسكي الأربعاء خلال زيارة مفاجئة لفنلندا أن هذه السنة ستكون "حاسمة"، مجددا مطالبته بأسلحة ثقيلة.

من جهة أخرى اتّهمت الرئاسة الروسية، الخميس، الولايات المتّحدة بإصدار أمر لأوكرانيا بشنّ الهجوم المفترض الذي استهدف بطائرتين مسيّرتين مبنى الكرملين في موسكو، الأربعاء، بقصد اغتيال الرئيس فلاديمير بوتين والذي أحبطته الدفاعات الروسية وتنفي كييف أيّ ضلوع فيه.

وقال المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، للصحافيين إن "جهود كييف وواشنطن لإنكار أي مسؤولية لهما (عن الهجوم المفترض) سخيفة تماما. القرارات المتعلقة بهجمات كهذه لا تُتخذ في كييف، بل في واشنطن. كييف تنفذ فحسب ما يُطلب منها".

ونفى الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، أي صلة لكييف بالواقعة التي تأتي قبل أيام من موكب يوم النصر الذي تقيمه موسكو في التاسع من مايو كل عام بالميدان الأحمر قرب الكرملين.

في سياق متصل، أعلن بيسكوف أنه سيتم تشديد الإجراءات الأمنية في موسكو غداة الهجوم.

كما قال بيسكوف للصحافيين إن بوتين "يعمل في الكرملين وسيجري لقاء مهما مع وزير التنمية الاقتصادية"، مؤكداً أنه سيتم "تعزيز" التدابير الأمنية بعد الهجوم المفترض.

من جهتها أكدت الخارجية الروسية، أن موسكو سترد على الهجوم. وقالت الخارجية في بيان صدر أمس: "نؤكد أن الجانب الروسي يحتفظ بحق اتخاذ إجراءات الرد ضد المحاولات الصارخة للقيام بأعمال إرهابية"، مؤكداً أن "روسيا سترد بما يتماشى مع التهديد الذي خلقته كييف لقيادة بلادنا".

المواجهات المسلحة مستمرة في أوكرانيا

وشدد البيان "ندين بشدة محاولات الأعمال الإرهابية التي ارتكبت ليلة 3 مايو ضد الكرملين في موسكو بواسطة مسيرات.. وليس هناك شك في أن نظام كييف يقف وراء هذا العمل، الذي لطالما دعم واستخدم أساليب إرهابية ضد البنية التحتية المدنية والسكان المدنيين".

من جانب آخر تستمر العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا، أمس الخميس، حيث يحاول الجيش الروسي بسط السيطرة على المزيد من المناطق الأوكرانية، فيما تحاول كييف مقاومة الدب الروسي واستعادة أراضيها بدعم عسكري من الغرب.

هذا ودوت صفارات الإنذار في الساعات الأولى من الصباح، في العاصمة الأوكرانية كييف لمدة 3.5 ساعات، وفقا لبيانات المصدر الرسمي لتنبيه المواطنين وتم إعلان حالة التأهب الجوي في كييف. يشار إلى أن صفارات الإنذار سمعت أيضا في مناطق أخرى من أوكرانيا، حيث دوت لمدة 5 ساعات في مقاطعتي سومي وتشرنيغيف شمال البلاد. ودوت انفجارات في العاصمة كييف وضواحيها، وفي أوديسا، وكذلك في مدينة زابوريجيا التي تسيطر عليها السلطات الأوكرانية.

وأعلنت أوكرانيا، الخميس، أنّها أسقطت خلال الليل 18 مسيّرة من أصل 24 أطلقتها روسيا على البلاد غداة اتّهامات وجّهتها موسكو لكييف بشنّ هجوم بمسيّرتين مفخّختين على الكرملين لاغتيال الرئيس فلاديمير بوتين.

وفي آخر التطورات، قال يفغيني بريغوغن رئيس مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة، الأربعاء، إنه يعتقد أن هجوما مضادا وعدت به القوات الأوكرانية قد بدأ بالفعل، مضيفا أن قواته تراقب نشاطا متزايدا على طول الجبهة.

وفي رسالة صوتية نشرتها خدمته الصحافية على مواقع التواصل الاجتماعي، قال بريغوغن إن "المرحلة النشطة" للهجوم المضاد ستبدأ في الأيام المقبلة.

ووعدت حكومة كييف منذ فترة طويلة بشن هجوم مضاد لبدء استعادة الأراضي التي ضمتها روسيا في شرق البلاد بعد غزوها في فبراير 2022.

وقال بريغوغن: "أعتقد أن زحف الجيش الأوكراني قد بدأ بالفعل.. نشهد أكبر نشاط ممكن سواء في المحيط أو في نطاق الخطوط الأمامية". وأضاف "لذلك أعتقد أن كل شيء قد بدأ بالفعل. وأعتقد أن كل هذا سيدخل مرحلة نشطة في المستقبل القريب جدا. قد يكون في غضون أيام".

وقال بريغوغن في وقت لاحق إن قواته تقدمت 230 مترا في القتال الذي اجتاح بلدة باخموت بشرق أوكرانيا. وظلت المدينة المدمرة، التي كان يسكنها 70 ألف نسمة، تحت الحصار منذ ما يقرب من عشرة أشهر.

وأضاف أن القوات الأوكرانية محصورة الآن في منطقة بالبلدة تبلغ مساحتها 2.64 كيلومتر مربع فقط. واشتكى بريغوغن مجددا من أن موسكو تتجاهل مناشداته لزيادة إمدادات القذائف.

وميدانيا، يحشد الجيش الاوكراني في خيرسون أعدادا كبيرة من المقاتلين على الضفة الجنوبية من نهر دنيبرو، وتشهد المقاطعة نشاطا مشتركا لكلا الجيشين الروسي والأوكراني حول جزيرة بالشوي بوتيمكين. وتعتبر هذه الجزيره بين الطرفين في نهر دنيبرو وأقرب إلى الضفة الشمالية، حيث تمركز الجيش الروسي، وتعتبر هذه الجزيرة رمادية حيث لا يسيطر عليها أي من طرفي الصراع. وتزامنا، تشهد المنطقة تنقلات عسكرية كبيرة إلى جزر عديدة في دلتا نهر دنيبرو في مقاطعة خيرسون وذلك ما ينذر باشتباكات برية وشيكة.

وأفادت مصادر أن المدفعية والآلة العسكرية الثقيله لعبت دورا عنيفا خلال الـ24 ساعة الماضية على الجبهة الروسية الأوكرانية، حيث تبادل الطرفان القصف المدفعي وخلف القصف قتلى وجرحى بالجانبين.

وفي الجزء الغربي من مدينة مارينكا، تستعر المعارك البرية بين الجيشين الروسي والأوكراني، وشهدت منطقة البنايات المنخفضة في الثلث الأخير من المدينة محاولات اقتحام روسية اصطدمت بمقاومة أوكرانية صلبة.

وفاجأ الجيش الأوكراني القوات الروسية بهجوم مضادٍ في بلدة ستاري ميخالفا المتاخمة لمدينة مارينكا غرباً، وحاول الجيش الأوكراني دفع القوات الروسية للانسحاب من النقاط التي يسيطر عليها إلا أن القوات الروسية صمدت وصدت الهجوم الأوكراني المضاد، وشنت هجمات إضافية على بلدة بيرفاماسكايا في نفس المحور.

من جهة أخرى بعد إعلان موسكو عن تعرض مبنى الكرملين لهجوم بالمسيرات كان يستهدف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، دعا نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديميتري ميدفيديف، إلى قتل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وأعضاء حكومته.

وكتب ميدفيديف على تليغرام "بعد الاعتداء الإرهابي اليوم، لم يبق خيار أمام روسيا سوى تصفية زيلينسكي جسديا مع أعضاء حكومته".

كما قال "لسنا بحاجة لبقاء زيلينسكي على قيد الحياة لإعلان الاستسلام غير المشروط.. دائما هناك بديل".

جاء ذلك، بعدما دعا مجلس الدوما موسكو لتوجيه رد قاس على محاول اغتيال بوتين، وقال النائب في مجلس الدوما الروسي فيكتور سوبوليف، في وقت سابق اليوم، إنه قد حان الوقت لإطلاق هجوم صاروخي على مقر إقامة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

كما طالب رئيس مجلس الدوما، الروسي فياتشيسلاف فولودين، اليوم الأربعاء، باستخدام "الأسلحة القادرة على ردع النظام في كييف وتدميره".

وأضاف في بيان على تطبيق تليغرام للمراسلة، أن روسيا يجب ألا تتفاوض مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بعد الهجوم المزعوم الذي نفت كييف مسؤوليتها عنه.

من جانب اخر أشارت المتحدثة الرسمية باسم وزارة الخارجية الصينية، ماو نينغ، اليوم الخميس، إلى أن طرفي الحرب في أوكرانيا يجب أن يتجنبا أية إجراءات قد تؤدي إلى تفاقم الأزمة.

وقالت ماو نينغ، رداً على طلب من وكالة "تاس" للتعليق على الهجوم بمسيرات على الكرملين: "يجب على الطرفين المعنيين تجنب أية إجراءات تؤدي إلى التصعيد".

وكان الكرملين قد صرح، في وقت سابق أن كييف حاولت، ليلة يوم 3 مايو، شن ضربة بواسطة مسيرات على مقر إقامة الرئيس الروسي في الكرملين، حيث استهدفت طائرتان بدون طيار مبنى الكرملين، ولكن تمكنت القوات المسلحة والأمن من إسقاطهما.

وأكد الكرملين أن بوتين لم يصب بأذى ويواصل العمل كالمعتاد. ووصف الكرملين ما حصل بالهجوم الإرهابي ومحاولة اغتيال الرئيس الروسي، مشيراً إلى أن موسكو تحتفظ بحق الرد.

القوات الروسية

قصف مدفعي